التوافق الزواجي وعلاقته تربية الأولاد

إعداد

ليلى حمد السلمي

Doi: 10.33850/jasep.2020.73211

استلام البحث : ٢٧ / ١٢ /٢٠١٩ قبول النشر: ١٩ / ١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الفكري للزوجين وتربية الأولاد جسدياً ونفسياً واجتماعيا. والكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي للزوجين وتربية الأولاد جسديا ونفسيا واجتماعيا . والكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والعاطفي للزوجين وتربية الأولاد جسدياً ونفسيا واجتماعيا . والكشف عن أهم الأسباب المؤدية للتوافق الزواجي. والكشف عن أهم الآثار المترتبة على سوء التوافق الزواجي فيما يتعلق بتربية الأولاد. تم اختيار مدينة الرياض فقط لأنها المدينة التي أقيم فيها ومن الصعب الانتقال إلى غيرها وقد بلغ عدد التجمعات أربع مجمعات نسائية في أماكن متفرقة من مدينة الرياض وهي مجمع بشرى النسائي ومجمع بانوراما المرآة النسائي ومجمع مملكة المرآة النسائي ومجمع ستار سيتي النسائي كما بلغ عدد العينة (١٣٦) مفرده بعد استبعاد ١٤ استبانة بسبب نقص البيانات وقد تم تطبيق هذه الدراسة في عام ١٤٣٢هـ . وأكدت النتائج أن أن ٠,٣٦% من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلي ٣٠ سنة وأن ٨,٣٣% من إجمالي مفردات الدراسة أعمار أزواجهن من ٣٠ إلي ٣٥ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة وأن ٤,٤٣% من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي جامعي وأن ٥,٤٨% من إجمالي مفردات الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي جامعي وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة.

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between the intellectual compatibility of the couple and the education of the children physically, psychologically and socially. And revealing the relationship between the social compatibility of the couple and raising children physically, psychologically, and socially. And revealing the relationship between the psychological and

emotional compatibility of the couple and raising children physically, psychologically and socially. And reveal the most important reasons leading to marital harmony. And reveal the most important effects of marital incompatibility with regard to raising children. Riyadh was chosen only because it is the city in which I live and it is difficult to move to another The number of gatherings reached four women's complexes in different places of the city of Riyadh, which are the Bushra Women's Complex, the Women's Mirror Panorama Complex, the Women's Mirror Kingdom Complex and the Star City Women's Complex. The sample number reached (136) singles after excluding 14 questionnaires due to lack of data. This study was applied in The year 1432 AH. The results confirmed that 0.36% of the total vocabulary of the ages of 25 to 30 years and that 8.33% of the total vocabulary of their husbands ages 30 to 35 years and they are the most category of the vocabulary of the study and that 443% of the total of the vocabulary of the study their level Education is university and that 5,48% of the total vocabulary of education is the level of their husbands educational level university and they are the category most of the vocabulary of study.

المقدمة :

الكتابة عن الأسرة والعلاقات الزوجية والأسرية وما يرتبط بها من موضوعات ومشكلات يمثل جانبا من الجوانب الدقيقة ذات النواحي البالغة في الحساسية رغم أنها شديدة الجاذبية للإنسان لأنها تمس صميم حياته وعميق نفسه.

فقد شغلت الأسرة عبر التاريخ حيزا كبيرا من المناهج التشريعية السماوية والوضعية، كما استقطبت اهتمام المفكرين والباحثين التربويين وذلك باعتبارها أم المجتمع ونواته، فهي المؤسسة الأولية التي يتلقى فيها الطفل تربيته ، وعلى هذا الأساس ارتبط صلاح النشء وصلاح المجتمع بصلاح الأسرة لما لها من أثر بالغ على بناء المجتمع ككل فالأسرة دعامتها الأساسية والرئيسية ونقطة ارتكازها هي عملية الزواج. ولا توجد أسرة حسب المفهوم الثقافي الحاكم والمستمد من الأديان

السماوية عامة والدين الإسلامي على وجه الخصوص بدون أن يكون الزواج هو الركيزة والأساس الذي ينهض علية البناء الاجتماعي كله.
والأسرة هي الخلية لكل بنية اجتماعية تالية أو نسق سياسي اقتصادي أوسع سواء كانت هذه البنية أسرة أو عشيرة أو قبيلة أو مؤسسة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية يضمها المجتمع.

ويعتبر مفهوم التوافق الزواجي العماد الرئيس لبقاء الأسرة والحفاظ على كيانها كأسرة قوية متماسكة مشبعة لاحتياجات أعضائها النفسية والجسمية والاجتماعية دافعة بهؤلاء الأعضاء لتكوين انويه أسرية جديدة متحررة من العقد والأمراض قادرة على الحب والإنتاج عاملة ومشاركة في انجازات العالم الذي تعيش فيه.

ولأنها هي النواة واللبنة المشكلة لكل النظم والأبنية والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تنعكس قوتها وتماسكها بصورة مباشرة على المجتمع فبقوتها يقوى وبتماسكها يتماسك وبصحتها يصح وضعفها وهن له وتفككها تحلل له وبمرضها وكثرة عللها يمرض المجتمع وتنتشر فيه العلل الاجتماعية والانحرافات السلوكية .

مشكلة الدراسة :

البيت السعيد هو الأمنية التي يحلم بها الإنسان منذ الصغر، وعلى الرغم مما قد يحيط بهذا البيت من قواعد وضوابط ،إلا انه يظل أهم مكان يتزود فيه الإنسان بالطاقة لينطلق بعدها بشكل أفضل للحياة فالترابط الأسري والتوافق الزواجي يعتبر من أهم العوامل التي ترسم معالم شخصية الطفل باعتباره النموذج المثالي الذي يحتذي به الطفل . فالطفل في أسرته ليس مجرد عنصرا فيها فحسب بل هو احد أهم مكوناتها فهو الملاحظ والمشارك والتابع وعلى هذا الأساس فهو يتأثر بكل ما يراه وما يسمعه وما يفعله كل المحيطين به ،وغالبا ما تكون للخلافات الأسرية وسوء التوافق بين الأبوين الأثر البالغ على مستقبل الطفل ، وحتى نجنبه الاضطراب يجب أن يسود التفاهم بين الأبـوين وبهذا لا ترتسم في ذهنه أي صورة قد تؤدي إلى تذبذبه وانحرافه خصوصا وانه يتلقى في المدرسة دروسا تمكنه من الإدراك والتمييز والفهم.

فقد أثبتت الدراسات والإحصاءات أن العديد من حالات الانحراف لدى الأولاد تكون ناتجة عن اسر مفككه أساسها أزواج غير متوافقين فالتفكك الأسري يؤدي في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف للانحراف ، خصوصا الأولاد من البنين والبنات، فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها، ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات، وتحوله للبحث عن

أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد، دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف، فيصبح المذهب الميكافيلي هو الموجه لسلوك الفرد. وفي هذا تغييب للضمير والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الأفراد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الأهداف بصورة مشروعة. والشاهد على ذلك هم الأحداث من الذكور والإناث في ((دور الملاحظة))، الذين ينحرفون ويقعون في سلوك إجرامي نتيجة لعدم التوافق الأسري خاصة بين الأب والأم .

فكثير من الدراسات خاصة الدراسات التي أجريت على الأحداث المنحرفين في دار الملاحظة في مدينة الرياض وجد أن كثيرا من الأحداث يأتون من أسر متفككة، من خلال دراسات الحالة التي تجرى لهم في الدار.

لذلك يمكننا أن نحدد مشكلة الدراسة في محاولة معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتربية الأولاد .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

هل هنالك علاقة بين التوافق الزواجي وتربية الأولاد ؟

وسوف يتم تحقيق التساؤل الرئيسي من خلال التساؤلات الفرعية التالية :

١. هل هنالك علاقة بين التوافق الفكري للزوجين وتربية الأولاد جسدياً ونفسياً واجتماعيا ؟
٢. هل هنالك علاقة بين التوافق الاجتماعي للزوجين وتربية الأولاد جسديا ونفسياً واجتماعيا ؟
٣. هل هنالك علاقة بين التوافق النفسي والعاطفي للزوجين وتربيـة الأولاد جسديا ونفسيا واجتماعيا ؟
٤. ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى التوافق الزواجي ؟
٥. ما هي أهم الآثار المترتبة على سوء التوافق الزواجي فيما يتعلق بتربية الأولاد؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو :

- الكشف عن العلاقة بين التوافق الفكري للزوجين وتربي ـة الأولاد جسدياً ونفسياً واجتماعيا.
- الكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي للزوجين وتربية الأولاد جسديا ونفسياً واجتماعيا .
- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والعاطفي للزوجين وتربية الأولاد جسدياً ونفسيا واجتماعيا .

- الكشف عن أهم الأسباب المؤدية للتوافق الزواجي.
- الكشف عن أهم الآثار المترتبة على سوء التوافق الزواجي فيما يتعلق بتربية الأولاد.

أهمية الدراسة :

١ ـ الأهمية النظرية :

يستمد هذا البحث أهميته من تعلقه بالأسرة والحياة الزوجية وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى الحلول التي تساعد على تحقيق التوافق الزواجي وان تنعم الأسرة بحياة سعيدة وأبناء سعداء .

ونحن عندما نتحدث عن التوافق الزواجي وعلاقته بتربية الأولاد نتحدث عن علاقة الزوجين ببعضهما وكيف يرى أي من الزوجين مسئولية الآخر فيما يتعلق بتربية الأولاد وإعدادهم للحياة وهذا بالطبع لابد أن يكون بين زوجين متوافقين زوجيا لان عدم التوافق مشكله كبيره في حياة الزوجين تؤثر على حياتهما وبكل ما يتعلق بها وخاصة الأطفال في الأسرة لذلك لابد من النظر في هذه المشكلة ووضع الحلول لها فقد قام العديد من الباحثين في المال الاجتماعي والنفسي بالبحث في هذه المشكلة التي تستحق البحث لأهميتها بالنسبة للأسرة والمجتمع فعدم القدرة على التواصل بين الزوجين وعدم الحوار وعدم القدرة على التفاهم وحل الصراعات وعدم تكافؤ العادات والميول والأفكار في كل ما يتعلق بحياتهما يؤدي إلى عدم الرضا الزواجي المؤثر فعليا على الأسرة .

٢ ـ الأهمية المجتمعية :

نأمل من هذه الدراسة أن تكون النتائج التي نتوصل إليها تساعد على الكشف عن علاقة التوافق الزواجي بالتربية لنتمكن من اقتراح توصيات تساعد على إيجاد جو تربوي اسري ملائم للأطفال لإخراج نشئ سوي .كذلك تسهم هذه الدراسة في تقديم التوعية المجتمعية والإعلامية فيما يخدم قطاع الأسرة وشؤونها وعملية تكوينها وبنائها .كما تساعد النتائج على تقديم أفضل الطرق والأساليب لتحقيق التوافق الزواجي.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم التوافق :

هي العملية التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع الاحتياجات وتجاوز الصراعات والحصول على الرضا من خلال تعديل السلوك والعادات وذلك نتيجة للموازنة بين الخبرات السابقة والمواقف الجديدة وإقامة علاقات إيجابية بناء مع البيئة المحيطة به.

مفهوم الزواج :

الزواج حدث شائع في جميع أنحاء المعمورة فعلى الرغم من اختلاف معانيه وتغير أهدافه ووظائفه واختلاف أشكاله فان الزواج يبقى مرغوب فيه وفي هذا دليل واضح على أن الزواج ينجز أو يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع وتتحدد وظائف وأشكال الزواج من خلال المضمون الثقافي والاجتماعي للمجتمع وقد استعمل لفظ الزواج استعمالات كثيرة ومتعددة ومختلفة حسب ميادين العلم الذي درسته .

مفهوم الزواج لغة :

الزواج في لغة العرب الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقرنين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج ، والمعنى الذي يدور عليه لفظ الزواج وما اشتق منه عند العرب في كلامهما هو الاقتران والارتباط.

الزواج بالمعنى السسيولوجي :

اهتم علماء الاجتماع بالزواج لأنه يعتبر واحدا من أهم الإحداث الكبرى في حياة الإنسان وهذه الأحداث هي الميلاد والزواج والموت. فالميلاد يحدث لنا دون أن يكون لنا يد فيه والموت أيضا شيء خارج عن أرادتنا لكن الأمر بالنسبة للزواج يختلف فالإنسان يقرر متى سيتزوج وبمن سيتزوج كما أنه يرتب شكل هذا الزواج فكانت هنالك تعاريف عديدة لمعنى لفظ الزواج عند دراسته فالزواج تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة والمقبولة اجتماعيا وشرعيا وقانونيا والتي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين أسرة [١] .

الزواج بالمعنى الفقهي الإسلامي :

هو عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع وعلى سبيل القصد ولفظ الزواج لم يرد ذكره في القران الكريم لان لفظ النكاح أوسع واشمل من لفظ الزواج الذي يدل على علاقة اجتماعية وبيولوجية بين فردين فقط.

مفهوم التوافق الزواجي اصطلاحا :

يعرف التوافق الزواجي بأنه استجابة عاطفية فردية لدى احد الزوجين نتيجة تقب ل العلاقة الزوجية والقدرة على التواصل والتفاعل المتبادل في المالات ال سلوكية المتنوع ة ومنها الثقة والتعاون والرضا والاحترام والحب المتبادل بين الزوجين وتحديد الأدوار وتحمل المسؤوليات وإشباع الحاجات والقدرة على حل الأزم ات الاقت صادية والمشكلات الاجتماعية والعاطفية والنفسية والتربوية.

مفهوم التوافق الزواجي إجرائيا :

التوافق الزواجي هو القدرة على تحقيق السعادة الزوجية بين الزوجين بكل مجالاتها .

مفهوم الأولاد :

هو مصطلح يطلق على الذكور والإناث .

مفهوم التربية لغةً :

التربية هي الزيادة والنشأة والتغذية والرعاية والمحافظة وهي من ربا الشيء وربوا أي زاد ونما.

مفهوم التربية اصطلاحا :

هي مجموعة التصرفات العملية والقولي التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ في ضوء توجيهات القران والسنة.

التربية هي التعلم ولكنها فالواقع تعني أكثر من ذلك لأن التعلم جزء من التربي وإنها الوسيلة التي يحدث من خلالها التغير في السلوك وهي نقل التراث من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق وهي إثراء الخبرات الإنسانية البناءة التي تلاءم مع النظم الاجتماعية والثقافية المتطورة.

مفهوم التربية إجرائيا :

هي كل التوجيهات القولية والعملية للأولاد بهدف إخراج نشئ صالح وسوي .

أدبيات الدراسة :

١ ـ النظرية البنائية الوظيفية :

ظهرت البنائية الوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات هربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي . فكان سبنسر يؤكد دائما وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي والغاية التي كان يهدف إليها هي إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود .

وكان سبنسر أيضا يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك ،وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير اميل ديركايم وبخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع . والنظم الموجودة في المجتمع من سياسية واقتصادية وقانونية وغيرها تؤلف بناء له درجة معينه من الثبات والاستمرار وقد تبنى الكثير من العلماء هذه النظرية وأشهرهم راد كليف براون. فهو يرى أن البناء يتألف من كائنات إنسانية وأن كلمة "بناء" تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين " الأجزاء" التي تدخل في تكوين "الكل" الذي نسميه "بناء" وكذلك

يوجد روابط معينة تقوم بين هذه " الأجزاء " التي تؤلف " الكل " وتجعل منه بناء متماسك متمايز . وبمقتضى هذا الفهم تكون "الوحدات الجزئية " الداخلة في تكوين "البناء الاجتماعي" هي "الأشخاص" أي أعضاء المجتمع الذي يحتل كل منهم مركزا معينا ويؤدي دورا محددا في الحياة الاجتماعية.

فالفرد لا يعتبر جزءا مكونا في البناء ولكن أعضاء المجتمع من حيث هم "أشخاص" يدخلون كوحدات في هذا البناء ويدخلون في شبكة معقدة من العلاقات . فراد كليف براون يستخدم مفهوم البناء الاجتماعي بمعنى واسع لأنه يدخل فيه كل العلاقات الثنائية التي تقوم بين شخص وآخر مثل العلاقة بين الأب والابن أو العلاقة بين الشعب والدولة وغيرها.

ويرى راد كليف براون كذلك أن البناء الاجتماعي ليس إلا مجموعة من " الأنساق الاجتماعية " والأنساق هي الأجهزة أو النظم التي تتفاعل فيما بينها داخل إطار البناء الكلي الشامل . والنسق عبارة عن عدد من النظم الاجتماعية التي تتشابك وتتضامن فيما بينهما في شكل رتيب منظم . كما أن النظام عبارة عن قاعدة أو عدة قواعد منظمة للسلوك يتفق عليها الأشخاص وتنظمها الجماعة داخل البناء . ويرى راد كليف براون أن

علاقة النظم بالبناء علاقة ذات شطرين :

- علاقة النظام بأفراد الجماعة داخل البناء الاجتماعي.
- علاقة النظام بسائر النظم الأخرى التي تتعلق بالنسق وبالبناء الاجتماعي .

فمثلا النسق القرابي يتألف من عدد من النظم المتعلقة به كنظام التوريث والنظام الأبوي والنظام الأموي وهكذا . ومن مجموعة الأنساق القرابية والاقتصادية والسياسية والعقائدية وغيرها يتألف البناء ،ويميز راد كليف براون بين "الصورة البنائية" و "البناء الواقعي". فالصورة البنائية هي الصورة العامة أو السوية لعلاقة من العلاقات بعد تجريدها من مختلف الأحداث الجزئية رغم إدخال هذه التغيرات في الاعتبار. أما البناء الواقعي فهو البناء من حيث هو حقيقة شخصية وموجودة بالفعل ويمكن ملاحظتها مباشرة . والبناء الواقعي يتغير بسرعة واستمرار بعكس الصورة البنائية التي تحتفظ بخصائصها وملامحها الأساسية بدون تغير لفترات طويلة من الزمن وتتمتع بدرجة من الاستقرار والثبات.

هذا بالنسبة للبناء أما الوظيفة كما ذكرها العلماء الوظيفيون هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل . أي أن درجة الاستمرار والاطراد في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء أي الحركة الديناميكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق في داخل البناء. فالوظيفة في البناء هي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين

أجزائه بحيث يفقد النسق أو البناء الاجتماعي معناه المتكامل لو انتزع من نظام ما. أما راد كليف براون فيرى أن فكرة الوظيفة التي تطبق على النظم الاجتماعية تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية والحياة البيولوجية فالوظيفة هي الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي في النشاط الكلي الذي ينتمي إليه . وهكذا تكون وظيفة أي نظام اجتماعي هي الدور الذي يلعبه في البناء الاجتماعي الذي يتألف من أفراد الناس الذين يرتبطون ببعضهم البعض في كل واحد متماسك عن طريق علاقات اجتماعية محددة. والوظيفة قد تكون ظاهرة أو كامنة أي ليس بالضرورة أن يكون لكل ظاهرة وظيفة أو وظائف واضحة أو مقصودة. ولذلك على الباحث الاجتماعي أن يبحث عنها من خلال تحليل المناشط الاجتماعية. ويعتبر بارسونز مفهوم الوظيفة أساسيا لفهم أي نسق من الأنساق الاجتماعية، فالوظيفة تمثل النتيجة المنطقية لمفهوم النسق فهي توضح طبيعته وتعمل على تكيفه مع بيئته. ورغم تعدد أراء العلماء حول مفهوم الوظيفية إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع.

وقد تم اختيار هذه النظرية لتوجيه البحث لأنها أولا نظرية اجتماعية وموضوع التربية والتوافق الزواجي يعتبر موضوع اجتماعي. وثانيا لتركيزها على النسق والنظام والوظيفة التي هي عناصر أساسية في دراسة موضوع التوافق .

وتنتمي ظاهرة التوافق إلى نسق التبادل ويعتبر التبادل من المواضيع الأساسية في العلاقات الاجتماعية سواء في المجتمعات البدائية أو في المجتمعات الحديثة. فالتوافق يقوم بوظيفة اجتماعية هي توطيد العلاقات الاجتماعية خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة كما تنتمي في الوقت ذاته إلى البناء الاجتماعي الشامل في أي مجتمع. ولذلك كان تبني النظرية الوظيفية وتطبيقها على ظاهرة التوافق الزواجي وعلاقته بالتربية من الخطوات المهمة في هذا البحث لأن هذه الظاهرة تمس جوانب النظرية وخاصة فيما يتعلق بتشعب العلاقات الاجتماعية .

ومن الجدير القول أن الاتجاه الوظيفي يمكن أن يساعدنا على إلقاء الضوء على الوظيفة الاجتماعية لظاهرة التوافق الزواجي في تحقيق المزيد من التماسك الاجتماعي وفيما تتمتع به من خاصية الإلزام فأي ظاهرة اجتماعية يمارسها الناس لابد أن يكون لها وظيفة تقوم بها .

٢ - النظرية السلوكية التبادلية :

النظرية السلوكية تعمل على مستوى الوحدات الصغرى والعلاقات الشخصية المتبادلة ويعتمد في تفسيرها على الاستقراء أكثر من الاستدلال وهي بصفة عامة تنظر إلى المجتمع من خلال الفرد أكثر باعتبارها المجتمع كنسق من الأمور الوظيفية فهي تركز على البيئة الاجتماعية وعلاقة الإفراد بها خلال النشأة

الاجتماعية . كما يتضمن النمط السلوكي الاجتماعي استخدام كل من العوامل الاجتماعية والطبيعية كأدوات للتفسير والنظرية السلوكية الاجتماعية مثلها مثل النظريات الأخرى لديها عدد من الأنماط الفرعية فهناك نموذج التفاعلات الاجتماعي المتبادل والنموذج الطبيعي بمعنى النمط النسقي والطبيعي حيث يمكن مشاهدة النمط النسقي في أعمال وفيها يعتبر أن الفرد نتاج المجتمع ومن ثم يركزان على العمليات الاجتماعية الهامة .

وأما النمط الطبيعي يعتبر الغرائز والحاجات الإنسانية أساسا للعمليات الاجتماعية عند مستوى الوحدات الصغرى التي يعتبرون أنها أساس المجتمع وهكذا يمكن اعتبار أن المذهب السلوكي الاجتماعي هو رد فعل جماعة من مفكري البروتستانت كمحاولة لمواجهة المشكلات الحديثة للتغير الاجتماعي فهذه الترعة تعتبر شكل جديد من المذاهب القصوى .

ولكن يتجه إلى دراسة الوحدات الصغرى حيث تدرس العوامل الفردية كمحدد للسلوك الاجتماعي وحيث تنظر إلى المجتمع من ناحية منظور الفرد إذ تعتبره مجموعة من القيم من ناحية ومن ناحية أخرى كمجموعة من الأشخاص المتفاعلين فهذه النظرية انبعثت كاستجابة لحاجات النسق عند مستوى الوحدات الصغرى[١].

وقد تم استخدام النظرية السلوكية في هذا البحث بحيث ركزت على فهم العلاقات الشخصية على مستوى الوحدات الصغرى أي فهم علاقة الزوجين ببعضهم وعلاقتهم بأولادهم والتعرف على أهم المتغيرات التي تؤدي إلى توافق الزوجين وبالتالي تؤثر على تربيتهم لأولادهم .فهذه العلاقات تعتبر هي محور الدراسة في الوحدة الصغيرة وهي الأسرة وبالتالي فهم سلوك الوحدات الاجتماعية الأخرى.

٣ ـ نظرية التفاعل الرمزي :

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسيةِ التي تعتم د عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.

وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى ، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع البحث التوافق الزواجي ولكن تناولته بعلاقته بالعديد من المتغيرات المختلفة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات .

دراسة الشمسان (١٤٢٥هـ) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل أساليب المعاملة الزوجية وسمات الشخصية وعمل المرأة. وقد تناولت الباحثة موضوع دراستها من خلال ستة فصول كالتالي :الفصل الأول : - وتناول مشكلة البحث وأهميتها، وأهدافها ومصطلحاتها وحدودها. الفصل الثاني : احتوى على الإطار النظري للدراسة واشتمل على: التوافق الزواجي: - مقدمة مشروعية الزواج - الاختيار الزواج ي - مفهوم التوافق - تعاريف التوافق الزواج ي - أهمية التوافق الزواج ي - جوانب التوافق الزواجي - العلاقة بين توافق الآباء وتوافق الأبناء - التغيرات التفاعلية المصاحبة لامتداد الزواج - قياس التوافق الزواج وتنبؤاته - التوافق الزواج ي .أساليب المعاملة الزوجية: - أساليب المعاملة السوية وأساليب المعاملة الزوجية غير السوية - نموذجات من السنة وحياة السلف لأساليب المعاملة الزوجية. سمات الشخصية: - التعريف بها - الشخصية في القرآن والسنة والتراث النفس ي - شخصية المرأة المسلمة في القرآن والسنة - النظريات المفسرة للشخصية - نظريات السمات - سمات الشخصية المتناولة في الدراسة . عمل المرأة : - نظرة شرعية - نظرة تاريخية - أثر عمل المرأة على التوافق الزواجي. الفصل الثالث : - عرضت فيه الباحثة عددا من الدراسات السابقة التي تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات وهي : دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات - دراسات تناولت أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات - دراسات تناولت سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات. ومن خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ، وفي ضوء مفاهيم وأهداف الدراسة تم صياغة بعض الفروض كالتالي: - يوجد ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزواجي لدى الزوجات " عاملات أو غير عاملات " - يوجد ارتباط عام سالب ببين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وسوء التوافق الزواجي لدى الزوجات" عاملات أو غير عاملات " - يوجد ارتباط عام موجب بين سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزواجي لدى الزوجات" عاملات أو غير عاملات " - يوجد ارتباط عام سالب بين سمات الشخصية السلبية والتوافق الزواجي لدى الزوجات " عاملات أو غير عاملات " -يوجد ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة السوية وسمات الشخصية الإيجابية لدى الزوجات " عاملات أو غير عاملات " - يوجد ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وسمات الشخصية السلبية لدى الزوجات " عاملات أو غير عاملات " -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات " عاملات أو غير عاملات " في التوافق الزواجي . - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات" عاملات أو غير عاملات"في أساليب المعاملة الزوجية.-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات" عاملات أو غير

عاملات"في سمات الشخصية. -تعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية السوية وسمات الشخصية الإيجابية كعوامل منبئة بالتوافق الزواجي لدى الزوجات " عاملات أو غير عاملات" .

دراسة الكبير (٢٠٠٧/٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي وذلك في ضوء المتغيرات (نوع المهنة -السن-مدة الزواج-عدد الأطفال -المستوى التعليمي -نوع السكن -دخل الأسرة) والتعرف على الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية وهي كالآتي - التعرف علي الفروق بين نوع مهنة الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي - التعرف علي الفروق بين سن الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي- التعرف علي الفروق بين مدة زواج الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي - التعرف علي الفروق عدد أطفال الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي - التعرف علي الفروق بين المستوى التعليمي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي - التعرف علي الفروق بين نوع سكن الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي - التعرف علي الفروق بين نوع دخل أسرة الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.كما تتلخص إشكالية البحث في التساؤلات الآتية :- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير المهنة؟ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير السن؟ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير مدة الزواج؟ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير عدد الأطفال؟ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير المستوي التعليمي؟ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير نوع السكن ؟ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافق المرأة الزواجي وفقا لمتغير دخل الأسرة؟ كما تمثلت أهمية البحث النظرية في الكشف عن العلاقة بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي في ضوء المتغيرات : (نوع المهنة، السن ،مدة الزواج ،عدد الأطفال ،المستوي التعليمي ،نوع السكن، مستوي دخل الأسرة) لأن سوء التوافق الزواجي سوف ينجم عنه نتائج سلبية، وخطرة تضر بالفرد، والأسرة نظرا لمكانة ،وأهمية الأسرة البالغة ، وتكمن الأهمية كذلك في اهتمام البحث بدراسة شريحة هامة من شرائح المجتمع ،وهي نصف المجتمع، ومربية، وراعية للنصف الآخر خصوصا بعد زيادة عدد العاملات، وتعدد أدوارهن لأن اختلال التوازن بين التنمية البشرية والاقتصادية ؛ أدي إلي تضاؤل دور المرأة في النمو الحضاري في الدول النامية لان المرأة هي المعيار الحقيقي للتقدم الحضاري للأمم وتمثل جزءً هاما من مكونات طاقة العمل سواء في الإنتاج السلعي ،أو الخدمي ومن تم تصبح سياسات

تنمية المرأة من القواعد الأساسية للنهوض بالمجتمع وهدا ما يحدث في الدول المتقدمة. أما الأهمية التطبيقية فقد تمثلت في تزويد المسئولين في الجهات ،والقطاعات المختلفة ،وكذلك العالمين في مجال الإرشاد والصحة النفسية بمعلومات، وبيانات تفيدهم في مساعدة الزوجة العاملة علي تحقيق التوافق الزواجي.

دراسة باصويل (١٤٢٩هـ) سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية إشباع الحاجات العاطفية في التوافق بين الزوجين . من خلال الأهداف الآتية -دراسة الحاجات العاطفية التي يتوقعها كل طرف من الآخر في العلاقة الزوجية في الأسرة السعودية - الكشف عن مدى الانسجام بين الحاجات العاطفية المتوقعة و الفعلية التي يرغبها كل طرف من الطرف الآخر - الكشف عن العلاقة بين درجة الانسجام وبين الشعور بالتوافق الزواجي- الكشف عن مدى الارتباط بين درجة تجاهل إشباع الحاجات وبين الشعور بالتوافق الزواجي - علاقة الانسجام بين الحاجات العاطفية حسب متغيرات عمر الزوجين ، تعليم الزوجين، عدد الأبناء ، جنس الأبناء ، دخل الأسرة ، القرابة بين الزوجين .كما حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في الحاجات العاطفية ؟ - هل توجد علاقة بين درجة الانسجام بين الزوجين وبين توافقهما الزواجي ؟ - هل توجد علاقة بين شعور الزوج أو الزوجة بتجاهل الطرف الأخر لحاجاته وبين درجة توافقه الزواجي ؟ - هل توجد علاقة بين الانسجام بين الزوجين وبين العمر ، التعليم ، عدد الأبناء ، جنس الأبناء ، درجة القرابة بين الزوجين ، دخل الزوجين ؟ كما تمثلت أهمية الدراسة النظرية بالحاجات العاطفية للزوجين، وهو ركن هام في العلاقات الزوجية ، لم تفرد له دراسة خاصة به في الدراسات العربية في حدود علم الباحثة، حيث يدرس دائما كأحد جوانب العلاقات الأخرى كالجوانب المادية والاجتماعية والشرعية كما ركزت هذه الدراسة على أهمية (الفهم المتبادل) بين الزوجين كأحد الأسباب المهمة في الانفصال العاطفي وسوء التوافق . أنَّ التصورات المتبادلة للحاجات تفيد في فهم ديناميات العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي، فضلا عن فائدته في فهم ديناميات الجماعات عموما. أما فروض الدراسة كانت كالأتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قوة الحاجات العاطفية المتوقعة بين الزوجات والأزواج . - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قوة الحاجات العاطفية الفعلية بين الزوجات والأزواج . - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الانسجام في الحاجات المتوقعة للزوجة / أو الزوج ، وبين درجة التوافق الزواجي لكلا الطرفين.- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الانسجام في الحاجات الفعلية للزوجة / أو الزوج ، وبين درجة التوافق الزواجي لكلا الطرفين. - يوجد ارتباط دال إحصائيا بين

درجة تجاهل الطرفين للحاجات العاطفية المتوقعة للطرف الأخر وبين درجة التوافق الزواجي لكلا الطرفين . - يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجة تجاهل الطرفين للحاجات العاطفية الفعلية للطرف الآخر وبين درجة التوافق الزواجي لكلا الطرفين.- تختلف درجة الانسجام في الإشباع المتوقع للحاجات العاطفية بين الزوجين باختلاف مستويات كل من : عمر الزوجين ، تعليم الزوجين ، عدد الأبناء ، جنس الأبناء ، درجة القرابة بين الزوجين ، دخل الأسرة . - تختلف درجة الانسجام في الإشباع الفعلي للحاجات العاطفية بين الزوجين باختلاف مستويات كل من : عمر الزوجين ، تعليم الزوجين ، عدد الأبناء ، جنس الأبناء ، درجة القرابة بين الزوجين، دخل الأسرة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يناقش هذا الفصل منهج الدراسة كما يحدد فيه مجتمع الدراسة والعينة وأداة الدراسة والتحقق منها (الصدق والثبات) وأخيرا تطبيق الدراسة ميدانيا والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات والخروج بعد ذلك بالنتائج .

نوع الدراسة ومنهجها المستخدم :

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها وفي ضوء الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها يتضح أن نوع الدراسة دراسة وصفية استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة .

حيث أن المنهج المسحي منهج يعتمد علية في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتحلل الظواهر الاجتماعية وتفسرها للخروج بالاستنتاجات منها.

عينة ومجتمع الدراسة :

لقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينه عشوائية بسيطة من النساء المتزوجات بحيث تم توزيع استمارات البحث عليهن أثناء تواجدهن في التجمعات النسائية في مدينة الرياض وذلك عن طريق سؤال السيدات المتواجدات في التجمعات عن كونهن متزوجات ولديهن أولاد ومن ثم إعطائهن أوراق الاستبانة للإجابة عليها واستردادها في الحال .

وقد تم اختيار مدينة الرياض فقط لأنها المدينة التي أقيم فيها ومن الصعب الانتقال إلى غيرها وقد بلغ عدد التجمعات أربع مجمعات نسائية في أماكن متفرقة من مدينة الرياض وهي مجمع بشرى النسائي ومجمع بانوراما المرآة النسائي ومجمع مملكة المرآة النسائي ومجمع ستار سيتي النسائي كما بلغ عدد العينة (١٣٦) مفرده بعد استبعاد ١٤ استبانة بسبب نقص البيانات وقد تم تطبيق هذه الدراسة في عام ١٤٣٢هـ .

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم استخدام أداة بحث رئيسية واحدة وهي الاستبانة وقد قسمت إلى عدة محاور (الأسئلة الأولية الشخصية وأربع محاور علمية) وهي :

المحور الأول : التوافق الفكري للزوجين وبلغ عدد عباراته ١١ عبارة .

المحور الثاني : التوافق الاجتماعي للزوجين وبلغ عدد عباراته ٣ عبارات .

المحور الثالث :التوافق النفسي للزوجين وبلغ عدد عباراته ١٠ عبارات .

المحور الرابع : تربية الأولاد وبلغ عدد عباراته ١٥ عبارة .

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في علم الاجتماع من أعضاء هيئة التدريس وفي ضوء آرائهم تم إخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦١٨	٧	**٠,٥٦٩
٢	**٠,٥٠٤	٨	**٠,٤٧٤
٣	**٠,٥٦٩	٩	**٠,٦٧٣
٤	**٠,٥٨٣	١٠	**٠,٥٨٧
٥	**٠,٦٣٢	١١	**٠,٥٥٤
٦	**٠,٥٧٨	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٢)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط

Doi: 10.33850/jasep.2020.73211

العبارة	بالمحور		بالمحور
١٢	**٠,٧٣٩	١٤	**٠,٥٤٩
١٣	**٠,٤٢٦	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠١,٠ فأقل

الجدول رقم (٣)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٥	**٠,٦٨١	٢٠	**٠,٥٩٢
١٦	**٠,٧٢٧	٢١	**٠,٤١٠
١٧	**٠,٥٧١	٢٢	**٠,٥٩٧
١٨	**٠,٥٢٦	٢٣	**٠,٦٤٨
١٩	**٠,٥٠٤	٢٤	**٠,٦٦٠

** دال عند مستوى الدلالة ٠١,٠ فأقل

الجدول رقم (٤)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٢٥	**٠,٥٣٣	٣٣	**٠,٨٩٥
٢٦	**٠,٦٧٩	٣٤	**٠,٦٢٤
٢٧	**٠,٥٠٤	٣٥	**٠,٥٠١
٢٨	**٠,٥٨٢	٣٦	**٠,٦٥٤
٢٩	**٠,٦٠٤	٣٧	**٠,٥٠٢
٣٠	**٠,٥٢١	٣٨	**٠,٥٠٩
٣١	**٠,٧٦٣	٣٩	**٠,٦٩٦
٣٢	**٠,٨٣٢	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠١,٠ فأقل

يتضح من الجدول (١ - ٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠١,٠) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ($_{\text{Cronbach's Alpha }(\alpha)}$) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73211

جدول رقم (٥)
معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الإستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
التوافق الفكري للزوجين	**١١**	**٠,٧٨٢٩**
التوافق الاجتماعي للزوجين	**٣**	**٠,٧٣٧٢**
التوافق النفسي للزوجين	**١٠**	**٠,٧٤٠٦**
تربية الأولاد	**١٥**	**٠,٧٦٤٠**
الثبات العام	**٣٩**	**٠,٧٥٥٠**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث بلغ معامل الثبات العام(٧٥٥٠,٠) وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض نتائج الدراسة :

جدول رقم (٦)
توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٢٠	١١	٨,١
من ٢٥إلى ٣٠	٤٩	٣٦,٠
من ٣٠إلى ٣٥	٤٩	٣٦,٠
من ٣٥إلى ٤٠	١٩	١٤,٠
من ٤٠فأكثر	٨	٥,٩
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٤٩) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٠,٣٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلي ٣٠ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٤٩) منهن يمثلن ما نسبته ٠,٣٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من ٣٠ إلي ٣٥ سنة، مقابل (١٩) منهن يمثلن ما نسبته ٠,١٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من ٣٥ إلي ٤٠ سنة، و (١١) منهن يمثلن ما نسبته ١,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن أقل من ٢٠ سنة، و(٨) منهن يمثلن ما نسبته ٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من ٤٠ سنة فأكثر.

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير عمر الزوج

عمر الزوج	التكرار	النسبة
من ٢٠إلى ٢٥ سنة	٢	١,٥
من ٢٥إلى ٣٠ سنة	١٥	١١,٠
من ٣٠إلى ٣٥ سنة	٤٦	٣٣,٨
من ٣٥إلى ٤٠ سنة	٣٦	٢٦,٥
من ٤٠ سنة فأكثر	٣٧	٢٧,٢
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٤٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٨,٣٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمار أزواجهن من ٣٠ إلي ٣٥ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٣٧) منهن يمثلن ما نسبته ٢,٢٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمار أزواجهن من ٤٠ سنة فأكثر، مقابل (٣٦) منهن يمثلن ما نسبته ٥,٢٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمار أزواجهن من ٣٥ إلي ٤٠ سنة، و (١٥) منهن يمثلن ما نسبته ٠,١١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمار أزواجهن من
٢٥ إلي ٣٠ سنة، و (٢) منهن تمثلان ما نسبته ٥,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمار أزواجهن من ٢٠ إلي ٢٥ سنة .

جدول رقم (٨)

توزيع مفردات الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	١	٠,٧
متوسط	٤	٢,٩
ثانوي	٢٥	١٨,٤
جامعي	٥٩	٤٣,٤
فوق الجامعي	٤٧	٣٤,٦
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٥٩) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٤,٤٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستواهن التعليمي جامعي وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٤٧) منهن يمثلن ما نسبته ٦,٣٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستواهن التعليمي فوق الجامعي، مقابل (٢٥) منهن

يمثلن ما نسبته ٤,١٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستواهن التعليمي ثانوي، و(٤) منهن يمثلن ما نسبته ٩,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستواهن التعليمي متوسط، و (١) منهن تمثل ما نسبته ٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستواها التعليمي ابتدائي.

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي للزوج	التكرار	النسبة
متوسط	١٧	١٢,٥
ثانوي	٣٦	٢٦,٥
جامعي	٦٦	٤٨,٥
فوق الجامعي	١٧	١٢,٥
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٦٦) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥,٤٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي جامعي وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٣٦) منهن يمثلن ما نسبته ٥,٢٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي ثانوي، مقابل (١٧) منهن يمثلن ما نسبته ٥,١٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي متوسط، و(١٧) منهن يمثلن ما نسبته ٥,١٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي فوق الجامعي.

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير السكن

السكن	التكرار	النسبة
ملك	٦٩	٥٠,٧
إيجار	٦٧	٤٩,٣
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٦٩) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧,٥٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سكنهن ملك وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٦٧) منهن يمثلن ما نسبته ٣,٤٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سكنهن إيجار.

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة
أقل من ٥سنوات	٣٤	٢٥,٠
من ٥إلى ١٠سنوات	٤١	٣٠,١
من ١٠إلى ١٥سنة	٣٩	٢٨,٧
من ١٥سنة فأكثر	٢٢	١٦,٢
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٤١) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ١,٣٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سنوات زواجهن من ٥ إلي ١٠ سنوات وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٣٩) منهن يمثلن ما نسبته ٧,٢٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سنوات زواجهن من ١٠ إلي ١٥ سنة، مقابل (٣٤) منهن يمثلن ما نسبته ٠,٢٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سنوات زواجهن أقل من ٥ سنوات، و(٢٢) منهن يمثلن ما نسبته ٢,١٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سنوات زواجهن من ١٥ سنة فأكثر.

جدول رقم (١١)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
أقل من ٣ أولاد	٦٤	٤٧,١
من ٣إلى ٦ أولاد	٦٢	٤٥,٦
من ٧إلى ١٠ أولاد	٩	٦,٦
من ١١ولد فأكثر	١	٠,٧
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٦٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ١,٤٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة عدد أولادهن أقل من ٣ أولاد وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٦٢) منهن يمثلن ما نسبته ٦,٤٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة عدد أولادهن من ٣ إلي ٦ أولاد، مقابل (٩) منهن يمثلن ما نسبته

٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة عدد أولادهن من ٧ إلي ١٠ أولاد، و(١) منهن تمثل ما نسبته ٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة عدد أولادها من ١١ ولد فأكثر.

جدول (١٣)
توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	التكرار	النسبة
بدوية	١٧	١٢,٥
ريفية	٥	٣,٧
حضرية	١١٤	٨٣,٨
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (١١٤) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته
٨,٨٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة خلفيتهن الاجتماعية حضرية وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (١٧) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة خلفيتهن الاجتماعية بدوية، مقابل (٥) منهن يمثلن ما نسبته ٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة خلفيتهن الاجتماعية ريفية.

جدول (١٤)
توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الخلفية الاجتماعية للزوج

الخلفية الاجتماعية للزوج	التكرار	النسبة
بدوية	٢٧	١٩,٩
ريفية	٩	٦,٦
حضرية	١٠٠	٧٣,٥
المجموع	**١٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن (١٠٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥,٧٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة خلفية أزواجهن الاجتماعية حضرية وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة، بينما (٢٧) منهن يمثلن ما نسبته ٩,١٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة خلفية أزواجهن الاجتماعية بدوية، و (٩) منهن يمثلن ما نسبته ٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة خلفية أزواجهن الاجتماعية ريفية .

تلخيص نتائج الدراسة :

- أن ٠,٣٦% من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلي ٣٠ سنة وأن ٨,٣٣% من إجمالي مفردات الدراسة أعمار أزواجهن من ٣٠ إلي ٣٥ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة .
- أن ٤,٤٣% من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي جامعي وأن ٥,٤٨% من إجمالي مفردات الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي جامعي وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة.
- أن ٨,٨٣% من إجمالي مفردات الدراسة خلفيتهن الاجتماعية حضرية . وأن ٥,٧٣% من إجمالي مفردات الدراسة خلفية أزواجهن الاجتماعية حضرية وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة.
- أن ٩,٥٢ %من مفردات الدراسة يكذب عليهن ازواجهن وهي النسبة الاكبر ويتضح من ذلك ان كذب الزوج لا يؤثر كثيرا على التوافق الزواجي بين الزوجين وخاصة فيما يتعلق بتربية الاولاد لان فئة الازواج المتوافقين زواجيا من مفردات العينه تمثل الفئة الاكثر من مفردات الدراسة .
- يتضح من خلال الدراسة أن هناك علاقة طرديه بين توافق الزوجين التوافق الفكري والنفسي وبين تقارب الزوجين في المستوى التعليمي .
- يتضح من خلال الدراسة أن هنالك علاقة طردية بين توافق الزوجين التوافق الاجتماعي والنفسي والفكري وانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحده .
- يتضح من خلال الدراسة أن هنالك علاقة طردية بين توافق الزوجين التوافق الفكري والنفسي وبين تقارب الزوجين العمري .
- يتضح من الدراسة أن الأزواج المتوافقين فكريا ونفسيا واجتماعيا يحرصون دائما على تربية أولادهم تربية جسدية سليمة .
- يتضح من الدراسة أن أولاد الأزواج المتوافقين نفسيا واجتماعيا وفكريا قادريين على التفاعل الاجتماعي بشكل جيد .
- يتضح من خلال الدراسة أن أولاد الأزواج المتوافقين نفسيا واجتماعيا وفكريا أولاد مستقرين نفسيا .

- يتضح من خلال الدراسة أن سوء التوافق الزواجي بين الزوجين ينعكس سلبا على تربية الأولاد التربية النفسية والجسدية والاجتماعية وذلك من خلال أساليب معاملتهم الوالدية السيئة .
- يتضح من خلال الدراسة أن تقارب الزوجين العمري وتقاربهم في المستوى التعليمي وفي البيئة الاجتماعية من أهم أسباب تحقيق التوافق الزواجي .

توصيات الدراسة :

١. توعية الأزواج بأهمية التقارب بينه وبين شريك الحياة والعمل على ذلك من خلال الأخذ بيد الأزواج إلى الرقي في المستوى التعليمي والفكري .
٢. إقامة الندوات وورش العمل التي تبحث في كيفية تحقيق التوافق الزواجي في الأسر السعودية.
٣. العمل على توعية الأزواج بأهمية التوافق فيما بينهما وتأثير ذلك على تربية الأبناء وحثهم على تحمل مسؤولية الحياة المشتركة تحت شعار الإيثار والتضحية.
٤. توعية الشباب والفتيات بأهم أسباب التوافق الزواجي والاختيار الصحيح لشريك الحياة والحرص على تكافؤ الزوجين فالمستوى الاجتماعي والفكري والاقتصادي والعمري .
٥. وضع البرامج الإعلامية الهادفة التي تزيد من وعي الأزواج بدورهما الأسري خاصة فيما يتعلق بتربية الأولاد .
٦. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول واقع التوافق الزواجي في الأسر السعودية.

المراجع

القران الكريم
الأشقر ،عمر سليمان ،أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة ،دار النفائس ،الطبعة الأولى ، ١٤١٨ ه.
باصويل ،أمل أحمد عبد الله ،التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين ،جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٢٩.
جبارة عطية جبارة ، السيد عوض علي ، المشكلات الاجتماعية ، دار الوفاء ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ م.
الجوير ، إبراهيم بن مبارك ، الأسرة والمجتمع ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، الطبعة الأولى ، دار عالم الكتب.
حجازي ، محمد فؤاد، النظريات الاجتماعية ، دار غريب ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨ م.
الحسيني ،عفاف بنت حسن ،دور الأسرة التربوي في استتباب امن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية ،جامعة أم القرى، كلية التربية ، ١٤٢٥ ه
السليمي ، إيناس احمد ، الدور الاقتصادي لربة الأسرة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي ، ٢٠٠٨ م.
الشمسان ،منيرة بنت محمد عبد الله ،التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية ،كلية التربية ، ١٤٢٥ ه.
الصنيع ، صالح بن إبراهيم ، التفكك الأسري الأسباب والآثار ، المكتبة الإسلامية .
الضعيف ، خالد ، التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة ، جامعة حلب ، كلية التربية .٢٠٠٩ م.
عدنان عبد القادر ، كتاب الفلسفة ، الديوان المدرسي للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ١٩٨٨ م.
عرابي ، حكمت ، ١٩٩١ م ،النظريات المعاصرة في علم الاجتماع .
فلاته ،محمود إبراهيم قمر ،التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين ،جامعة طيبة ،كلية التربية ، ٢٠٠٨ م.
فليس ، نادية ، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ٢٠٠٤ ، جامعة بأتنه . ،
قنديلجي ، عامر ،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية . والإلكترونية ،الطبعة الأصلية ، ٢٠٠٢
الكبير، عائشة عبد العالي ، خروج المرآة للعمل وعلاقته بتوافقها الزواجي ، كلية الآداب ، مصراتة ، ٢٠٠٧ م.

محب الدين أبو صالح ، وآخرون ، دراسات في التربية الإسلامية ، ١٤٠٠ ه .
يالجن ،مقدآد، أهداف التربية الإسلامية ، الطبعة الثانية ، دار المهدي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ م.

المراجع الالكترونية:

الحرة الموسوعة ، ويكيبيديا ،.http://ar.wikipedia